بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إلى الأخ الكريم الحاج عثمان حفظه الله

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وأهلكم وذراريكم وأصهاركم وجميع الإخوة بخير وعافية وإلى الله تعالى أتقى وأقرب وبعد

رسالتي هذه تتضمن مواضيع عدة أهمها موضوع إيران وموضوع لم يستكمل وإنما هو جهد مساهم مع جهودكم في تطوير العمل الجهادي .

أولا : موضوع إيران

تتابعون في هذه الأيام تواتر الأخبار والأحداث التي تشير إلى احتمال مهم وهو قرب نشوب الحرب بين التحالف الصليبي الصهيوني ووكلائهم في المنطقة وبين إيران وحلفائها ومن أبرز المؤشرات على ذلك :ـ

1 ـ نشر كميات جديدة من صواريخ البتريوت على دول الخليج مع العلم أنه قد تم تزويد الإسرائيليين بكميات أخرى قبل سنة ونيف .

2 ـ الاتفاق على زيادة الجنود الأمريكيين في بلاد الحرمين بمقدار عشرون ألفاً ليصل المجموع إلى ثلاثين ألفاً .

3 ـ أعلت الرياض أنها ستزيد عدد الجنود المختصين بالدفاع عن المنشئات النفطية إلى ثلاثين ألفاً .

4 ـ جرى في الأسبوع الماضي مناورات عسكرية بحرية كبيرة في مياه الخليج شاركت فيها أمريكا وبريطانيا وفرنسا مع دول الخليج .

5 ـ وهو مهم جداً أعلنت دولة الإمارات أنها وضعت خطة لتوفير وتخزين كل مايلزم وخاصة المواد الغذائية لما يكفي لمدة ثلاثة أشهر إذا وقع أي طارئ .

6 ـ تحدث بعض القياديين في الفصائل الفلسطينية الموالية لسورية وإيران عن أن لديهم معطيات عن قيام الحرب قريباً وليس من باب التحليلات .

7 ـ أعلن الجنرال بتريوس قائد المنطقة الوسطى عن أنهم قد وضعوا خطة عسكرية لما يقومون به إذا تعرضت إيران لضربة عسكرية في إشارة إلى أن الإسرائيليين يمكن أن يقوموا ببدء الهجوم على إيران .

إن ساسة إيران لا يطمعون في أن يكونوا شرطي الخليج كما كان شاه إيران وكما صرح عدد من ساستهم منهم علي لارجاني عندما قال : إن خلافنا مع أمريكا لأنها ترفض أن تكون لإيران موقع ريادي في المنطقة ، وإنما الحقيقة أنهم يطمعون أن يكونوا أحد أكبر القوى الرئيسة في العالم وخطتهم في ذلك السيطرة على العالم الإسلامي وخاصة دول الخليج حيث الحرمين وأكبر مخزون نفطي عالمي والطريق إلى ذلك هو بالداعية الإعلامية ضد الإسرائيليين من أجل فلسطين وببعض الحروب أيضاً ، ولقد شاهدتم حجم الفتنة التي أصابت كثيراً من العوام من أهل السنة أثناء حرب تموز في لبنان قبل سنتين ونيّف مما يعني أن الفتنة ستكون أكبر لو أن إيران وحلفاءها حرروا فلسطين مما يجعل السواد الأعظم من الأمة الإسلامية ينقاد لقادة إيران ، مع العلم أن فتنة بعض العوام بإيران قائمة اليوم بسبب ما سبق ذكره ولكن إذا قامت الحرب المرتقبة فإن الغالبية العظمى من عوام المسلمين ستنحاز تلقائياً إلى جانب إيران ظناً منهم أنها حكومة مسلمة ضد أمريكا والإسرائيليين ولا يخفى ما في ذلك من أضرار خطيرة على عقيدة المسلمين .

ـ إن الإسرائيليين يعلمون أن تضحية إيران بهم هو الطريق لكسب جماهير العالم الإسلامي والسيطرة عليه وكما تعلمون فإنهم شديدوا القلق والخوف من أمر يهدد قليلاً من أمنهم فكيف

إذا كان الخطر يتهددهم من جذورهم فهذا الأمر عندهم غير قابل للتسويف أو للمجاملات الدبلماسية مع حلفائهم في الغرب فهم يعلمون حجم المصائب التي تكتنف حليفتهم أمريكا في هذا الوقت وخاصة العجز المالي الرهيب مع الإنفاق على الحربين في العراق وأفغانستان ويخشون من طول الإنتظار لسببين :ـ

1 ـ أن تتمكن طهران من صناعة القنبلة النووية .

2 ـ أن تنشغل أمريكا عنهم لأي سبب من الأسباب ولا سيما الاقتصادية حيث إن هناك بعض المفكرين الأمريكيين يتحدثون عن نتائج لتفاقم الأزمة الاقتصادية أن تؤدي إلى اضربات اجتماعية وعرقية كبيرة داخل أمريكا فضلاً عن أن نسبة الأمريكيين المؤيدين لدعم الإسرائيليين هي في تناقص مستمر منذ أحداث الحادي عشر وانخفض التأييد بشكل ملحوظ كبير بعد حرب غزة الأخيرة .

وخلاصة القول : إن الإسرائيليين قلقون من إيران وقوتها وحريصون على إزوالة هذا الخطر الذي يتهددهم في أقرب فرصة ممكنة قبل أن يضعف الحبل الذي بينهم وبين أمريكا لأي سبب كان .

ولعلكم سمعتم في الأسبوع الماضي أحد الوزراء الإسرائيليين يتحدث عن حتمية الحرب مع لبنان وقريباً من ذلك الحرب على غزة وسمعنا اليوم نقلاً عن الإذاعة الإسرائيلية حيث أوردت تهديداً بحرب شاملة لسورية في الأسبوع الماضي رئس البرلمان الإيراني علي لارجاني زار الكويت وقال يجب على دول الخليج أن لا يسمح لأمريكا باستخدام أراضيها لضرب إيران لأن طهران لا تريد أن تؤذي دول الخليج ، فضلاً عن عشرات التصريحات للعسكريين والسياسيين الإيرانيين التي تحمل تهديدات صريحة لدول الخليج غذا نشبت الحرب .

والآن حديثي عما يجب علينا فعله وهو تحذير الأمة في هذا الوقت بعد أن ارتفعت أصوات طبول الحرب من الطرفين :ـ

1 ـ وصف الحال للأمة وأن الخطر قائم علينا إذا انتصر التحالف الصليبي الصهيوني أو إذا انتصرت حكومة طهران الصفوية فكلاهما يتنافسون على أمتنا وتحذير الناس من أن ينحازوا لأي من الطرفين وإنما السبيل بالجهاد ونصرة المجاهدين ولا سيما في العراق الذين يقاتلون كلا الطرفين واستنفار العلماء الصادقين والدعاة في حملة منسقة في العالم الإسلامي لتوعية الأمة بخطر وضرر جميع هذ الأطراف وأرى أن تبدؤوا ببياناتكم خلال الأيام القادمة على أن تنسقوا فيما بينكم أعني الشيخ أبا محمد وأنتم والشيخ محمود والشيخ أبا يحي مع مراعاة أن تكون الكلمات سهلة على العوام وواضحة وقصيرة وهادئة مراعين محاولة استنقاذ عوام الشيعة الرافضة وإنما يكون الهجوم متوازن على التحالف الصليبي الصهيوني مع وكلائهم المرتدين وعلى أئمة الرافضة في طهران الدجالين الذين يزعمون أنهم مسلمون وإنما مذهبهم وعقيدتهم قائمة على محاربة الإسلام وهدمه فينبغي توضيح ذلك وتحذير الأمة منهم وأن نستشهد ليس بجرائمهم من التاريخ فحسب وإنما جرائمهم اليوم ملئ السمع البصر حيث إنهم هم من ساعد أمريكا على إسقاط حكومة طالبان واحتلال العراق سواء على مستوى حكومة طهران أو الأحزاب الموالية لها وهم أنفسهم الذين ساموا إخواننا المسلمين في العراق أشد العذاب من تعذيب في السجون وحرق للأحياء في وضح النهار .

هذه الأوضاع لا تترك مجالاً للانتظار من أجل إخواننا الأسرى في إيران حيث إن إدارة طهران لا خلاق لها تبتز المجاهدين بنسائهم وأطفالهم حسبي الله ونعم الوكيل عليهم .

ثانياً : تطوير العمل في التنظيم

حيث إن تنظيم القاعدة بعد أكثر من عقدين من الزمان يبدأ مرحلة جديدة مهمة وخطيرة لها ما بعدها فلابد من تطويره تطويراً يتناسب مع هذالمرحلة في أدبياته وخطاباته وسياساته وبين يدي التطوير أقول :

لا يخفى عليكم أن السياسة العامة للقاعدة في المجال العسكري و الإعلامي قد تميزت في تركيزها على العدو الأكبر الخارجي قبل الداخلي وإن كان الأخير أغلظ كفراً إلا أن الأول أوضح كفرا كما أنه أعظم ضرراً في هذه المرحلة فأمريكا هي رأس الكفر فإذا قطعه الله لم يعص الجناحان كما قال عمر رضي الله عنه للهرمزان عندما استشاره وقال له انصح لي فإنك أعلم بأهل فارس قال نعم إن فارس اليوم رأس و جناحان فقال له : فأين الرأس؟ قال نهاوند ثم ذكر موضع الجناحين وقال الرأي عندي يا أمير المؤمنين أنك إن تقطع الجناحين يهن الرأس فقال عمر كذبت يا عدو الله بل أعمد إلى الرأس فأقطعه فإذا قطعه الله لم يعص الجناحان .

ورغم أن هذه السياسة واضحة في أذهان الإخوة الكبار إلا أنه ينبغي التذكير بها مكتوبة لجميع الإخوة مع ملاحظة أن هناك أجيال جديدة من الشباب انضموا إلى مسيرة الجهاد ولم تتم توعيتهم بهذا الأمر مما يؤدي إلى القيام بعمليات فرعية بدلا من التركيز على الأصل كما سمعنا في الأخبار من بعض العمليات على قوى الدولة في مأرب وعتق فعسى أن تكون هناك ضرورة دفعت إليها كالدفاع عن النفس.

وقد سبق أن ضربت مثالاً بخصوص توضيح السياسة العامة للقاعدة في التركيز على أمريكا وهو أن أعداء الأمة اليوم كشجرة خبيثة ساقها أمريكي قطره 50 سم وفروعها كثيرة متفاوتة الأحجام منها دول حلف النيتو وكثير من الأنظمة في المنطقة ونحن نريد إسقاط هذه الشجرة بنشرها في حين أن قوتنا وطاقتنا محدودة فطريقنا السليم والفعال لإسقاطها هو بتركيزنا المنشار على أصلها الأمريكي فلو ركزنا في عمق الساق الأمريكي حتى وصلنا إلى عمق 30 سم تقريباً ثم سنحت لنا فرصة تمكننا من النشر في الفرع البريطاني فلا نفعل مع وجود الإمكانية بأن نجعل النشر في الأصل الأمريكي لأن ذلك تشتيت لجهدنا وطاقتنا ولو بقي النشر في عمق الساق الأمريكي إلى أن يسقط سيسقط الباقون بإذن الله .

ولكم مثال على ذلك الآثار التي ترتبت على قطع المجاهدين في أفغانستان لساق شجرة الروس وسقوط فروعها تبعاً لذلك واحداً بعد الآخر من اليمن الجنوبي إلى أوربا الشرقية دون أن نصرف أي جهد على تلك الفروع في ذلك الوقت .

وعليه فكل سهم وكل لغم يمكن أن يتم استهداف الأمريكيين به وهناك غيرهم فينبغي صرفه نحو الأمريكيين دون غيرهم من حلف النيتو فضلاً عمن دونهم .

فلو ترصدنا للعدو في الطريق بين قندهار وهلمند ومرت عربات للجيش الأفغاني وأخرى لحلف النيتو وثالثة للأمريكيين فينبغي التركيز عليها وضربها وإن كان عدد الجنود في العربات الأخرى أكبر .

يستثنى من ذلك ما ينبغي استثناؤه كأن تكون قوة من جيش الدولة التي يوجد فيها المجاهدون متوجهة نحو مراكز الإخوة لا في دورية عامة .

وبعبارة أخرى كل عمل **للدفاع المباشر** عن الجماعة المجاهدة في تلك الدولة ضد القوى المحلية للمحافظة عليها حتى تقوم بمهمتها الأساسية في هذه المرحلة وهي ضرب المصالح الأمريكية فهي تستثنى من القاعدة العامة .

والمتابع للأحداث يرى أن المرهَق والمجهد حقيقة بعملياتنا ورسائلنا هم الأمريكيون وخاصة بعد أحداث الحادي عشر فينبغي زيادة الضغط عليهم إلى أن يحصل توازن في الرعب وتصبح تكلفة الحرب والاحتلال والهيمنة على بلادنا أكبر من فوائدها عليهم ويصلوا إلى حالة من الإجهاد تدفعهم إلى الرضوخ والانسحاب من بلادنا وإيقاف الدعم عن اليهود فكلما ازدادت العمليات ضد أمريكا كلما اقترب الوقت المناسب لتوحيد الجهود لإقامة دولة الإسلام بإذن الله.

ولا يخفى عليكم أهمية التوقيت وهو ما تؤكده الأوضاع والأحوال عبر التاريخ الحاضر فيجب أن نضع نصب أعيننا في هذا الوقت أن ترتيب العمل في قيام الدولة المسلمة يبدأ بإنهاك الكفر

العالمي فإن لديه حساسية قصوى من قيام أي إمارة إسلامية وإن مما يدل على شدة الحساسية المرهفة لدى الغرب من قيام أي إمارة إسلامية مهما كان حجمها هو ما حصل بعد أن أقام الشيخ الخطابي إمارة في المغرب قبل أن يستنزف الصليبيون إلى حد لا يستطيعون فيه الهيمنة على بلاد المسلمين من توحد لقوى الصليب ومحاصرتهم له إلى أن أسقطوا إمارته فقلقهم العظيم من قيام أي إمارة إسلامية يرجع سببه إلى أنهم يعلمون أن المسلمين يمتلكون أموراً ليست عند غيرهم من الأديان ففي فترة وجيزة هي عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين دانت الدنيا للمسلمين .

فرأس الكفر العالمي اليوم هو صاحب النفوذ الكبير على دول المنطقة شريان حياتها والداعم الأساسي لها الذي يملك قوة مكنته من إسقاط الإمارة الإسلامية في أفغانستان والنظام العراقي برغم أنه تم استنزافه بصورة كبيرة لكنه مازال لدية قوة لاسقاط حكومة أي دولة إسلامية حقاً تقوم في المنطقة في هذا الوقت وإن من أهم خبرات الخصوم المحليين والدوليين في القضاء على الحركات الإسلامية وإجهاضها هو استفزازها و جرها إلى صراع لم تستكمل مقوماته لذا ينبغي المواصلة والاستمرار في استنزافه وإرهاقه ليصل إلى حالة ضعف لا تمكنه من إسقاط أي دولة نقيمها وعندها يتم مراعاة ضرورة العمل على جمع وتوحيد كل من يمكن توحيده من الجهود والطاقات المسلمة التي قعدت عن الجهاد بعذر أو بغير عذر ثم يكون الشروع بالبدء في إقامة الدولة المسلمة بإذن الله وإن استدعى الأمر تأخير ذلك سنة أو أكثر فلا بأس .

وتعلمون أن كثيراً من الجماعات المجاهدة التي أصرت على البدء بالعدو الداخلي قد تعثرت مسيرتها ولم تحقق أهدافها كالإخوان المسلمين في سوريا وما وقع من مصائب وخاصة في حماة مما أصاب الناس بصدمة مازالت آثارها موجودة رغم مضي ما يقارب ثلاثة عقود وكذلك في محاولة الجماعة الإسلامية في مصر وجماعة الجهاد وكذلك حال الإخوة في ليبيا وفي الجزائر ومثل ذلك في جزيرة العرب رغم أن العمل كان على بعض

المراكز الأمريكية وليس لإسقاط الدولة وقد حقق فوائد من أهمها إخراج قواعدهم الكبرى من بلاد الحرمين وكذلك توعية الناس بعقيدة الولاء والبراء وانتشار روح الجهاد بين الشباب ثم ما لبث العمل العسكري أن تعثر للأسباب السابق ذكرها بينما حركات المقاومة ضد العدو الأجنبي المحتل حققت نجاحات كبيرة خلال القرن الماضي في العالم الإسلامي وكان من آخرها في أفغانستان ومن أسباب النجاح وجود أحد أهم عناصر النجاح وهو العنصر المحفز للعامة أعني وجود احتلال الروس الكفار الأجانب مما يوفر تعاطفاً شعبياً أكبر وهو أمر مهم جداً فالشعب للحركة كالماء للسمكة فأي حركة تفقد التعاطف الشعبي تضعف قوة الدفع لديها باستمرار إلى أن تتلاشى الحركة أو تكمن ، وكذا الحال في غزة التف معظم الشعب حول رايات المقاومة الإسلامية ضد عدو خارجي وهم لا يعلمون بأخطاء حامليها وكذا الحال في العراق دخل العدو الخارجي غازياً للبلاد و أخطأ خطأً فادحاً لجهله بالمنطقة وطبيعة أهلها فأثار القبائل وألبها مما أدى إلى تعاطف الشعب مع المجاهدين ومدهم بعشرات الألوف من أبنائه للجهاد ضد الأمريكيين إلى أن حصلت بعض الأخطاء كان من أكبرها ضرب بعض أبناء قبائل الأنبار في غير حالة الدفاع **المباشر** عن النفس [كأن يكونوا متوجهين إلى الإخوة لقتالهم] وإنما كانوا في تجمع للاكتتاب في قوى الأمن مما ألهب مشاعر القبائل ضد المجاهدين وانتفضوا عليهم وتعلمون أن قتل رجل واحد من قبيلة كفيل باستثارتها في تلك الظروف فكيف بقتل المئات .

و هناك مسألة مهمة لا تخفى عليكم وهي أن مقصد الشريعة هو جعل كلمة الله هي العليا فواجبنا أن نسعى لما سيحقق هذا الأمر في مآله مع مراعاة الضوابط الشرعية في تقدير المصالح والمفاسد ومعلوم أن هؤلاء اكتتبوا في القوى العسكرية وعندما يؤمرون بالحضور سينفذون ولكن ينبغي ملاحظة أنهم لا يمتلكون عقيدة قتالية وإنما اكتتبوا للإغراءات المادية وبالتالي فهم غير مستعدين للتضحية بأنفسهم من أجل أمريكا ولن يندفعوا بشجاعة لقتل أبناء عمومتهم ولو قتل منهم أحد أثناء هجومهم علينا فرد الفعل سيكون ضعيفاً بينما قتلهم عند الاكتتاب بأعداد

كبيرة يولد صدمة على كل القبائل ويستثيرهم ضدنا ويولد عندهم العقيدة القتالية للانتقام لمن قتل منهم فيجب دراسة جميع محاولات المجاهدين وجهودهم وتبين الأخطاء وأخذ العبر منها

كما لا يخفى مدى عمق التعصب والثأر عند العرب وكم للدماء من آثار على الخواص فضلاً عن العوام فقد كان معنا بعض الإخوة المجاهدين الملتزمين إذا رجعوا إلى اليمن وثارت حرب جاهلية قبلية بين قبيلتهم وقبيلة أخرى فكان بعضهم ينخرطون فيها ولا يستطيعون أن ينفكوا من عادة الثأر للدماء .

وإن الضغط الأمريكي على الحكومة اليمنية جعلها تخطئ في التعامل مع القبائل بقصف أبناء القبائل في المحفد وشبوة واستمرار الضغوط يجعلها مهيأة لأخطاء أكبر تؤدي إلى تألب بعض القبائل ضدها وإن أحسن المجاهدون التعامل مع القبائل فسيكون غالب انحياز القبائل إليهم فالمجتمعات القبلية أثر الدماء فيها عظيم وتذكرون قول أبي حذيفة رضي الله عنه يوم بدر لما بلغه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنهي عن قتل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال : أنقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وعشيرتنا ونترك العباس ؟ والله لئن لقيته لألحمنه السيف .

وقول الصحابي رضي الله عنه عبد الله ابن عبد الله ابن أبيّ ابن سلول لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله إنه بلغني أنك تريد قتل عبد الله ابن أبيّ فيما بلغك عنه ، إن كنت لا بد فاعلاً فمرني به ، فأنا أحمل إليك رأسه ، فوالله لقد علمت الخزرج ما كان لها رجل أبر بوالده مني ، وإني أخشى أن تأمر به غيري فيقتله ، فلا تدعني نفسي أنظر إلى قاتل عبد الله ابن أبي يمشي في الناس ، فأقتله فأقتل رجلاً مؤمناً بكافر فأدخل النار ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم(بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا) وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه عندما تولى قوم ابن أبيّ مجازاته إذا أحدث (كيف ترى يا عمر أما والله لو قتلته يوم قلت لي اقتله ، لأرعدت له آنفٌ ، لو أمرتها اليوم بقتله لقتلته) وهنا فلا يخفى على أحد أن الذين يقاتلون تحت راية الأمريكان ضد المسلمين

يجب قتالهم وإنما الخلاف في التوقيت وهذا يمكن فهمه من قوله عليه الصلاة والسلام أما والله لو قتلته يوم قلت لي اقتله ....

فالوقت لإقامة الدولة المسلمة يقترب بخطى سريعة وهو في صالحنا لانتشار الفكر الجهادي وخاصة بين الشباب والأجيال الصاعدة مقارنة بالجماعات والحركات الإسلامية الأخرى فكلها لا تملأ الفراغ الذي يعيشه أبناء الأمة باستثناء الفكر السلفي الجهادي المتفاعل مع قضايا الأمة .

وقد لاحظتم من خلال الأسابيع الماضية بل وخصوصاً ومع بداية التركيز الدولي على اليمن بعد القصف على أبين وشبوة وبعد محاولة تفجير الطائرة فقد أصبحت القاعدة حاضرة في الإعلام بقوة وهي المستهدف الأول وذلك لما قد ظهر للأعداء من أن القاعدة بفضل الله تتمتع بالحياة والحيوية وتشهد انتشاراً واسعاً لفكرها الجهادي في الأوساط المسلمة فينبغي أن يزداد اهتمامنا بالجانب الإعلامي للتوعية ومقاومة شراسة الهجمة الإعلامية من خصومنا علينا بل يجب أن يكون لنا حضور إعلامي على مستوى الأحداث و أستشيركم في تعيين الشيخ عطية مسؤول للشؤون الخارجية فإن وافقتموني الرأي في هذا يتم إبلاغ الشيخ عطية بذلك ويكون من ضمن مهامه التحدث باسم التنظيم .

كما لا بد من تطوير خطاب القاعدة على أن يكون هادئاً رصيناً مقنعاً سهلاً واضحاً ملامساً لقضايا الجماهير ومعاناتهم لا ينفر جماهير الأمة والرأي العام وقد يستشهد بعض الإخوة بالأقوال الحادة لبعض السلف رضي الله عنهم و رحمهم الله فقد كان هذا في حال قوة وتمكين لدولة الإسلام أما في مثل حالنا فهو وضع مختلف إذ أنه ينبغي مراعاة الفرق بين حالة القوة و حالة الضعف

ويجب أن يكون العمود الرئيسي في خطاباتنا الاهتمام بتوضيح معنى لا إله إلا الله وتحذير الناس من الشرك بأساليب ومداخل مختلفة .

كما ينبغي الاهتمام بالمعنى والألفاظ معاً مع تجنب العبارات التي يمكن استبدالها بغيرها ضمن الضوابط الشرعية ودون تنازلنا عن شيء من مبادئنا باستخدام كلمات أو عبارات تؤدي المطلوب بهدوء كاستخدام كلمة وكلاء بدلاً من كلمة عملاء والمطلوب في هذه المرحلة أن نوصل الحق إلى الناس بأسهل وألطف عبارة فبعض الذوق العام ينفر من كلمة عميل ويعتبرونها بمثابة الشتم بينما إن قلنا وكيل بدلاً من عميل وخانوا الملة والأمة أو خانوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم أو خانوا أماناتهم بدلاً من كلمة الحكام الخونة فإن ذلك أدعى أن تستمع إلينا شريحة أكبر من المسلمين ويمكننا إيقاظهم من الوهم والولاء للحكام الظالمين وهذا هو واجبنا ومطلوبنا. يجب التأكيد على اجتناب الكلمات التي تؤثر سلباً على تعاطف الأمة مع المجاهدين و يجب أن يستشعر المجاهدون أنهم في خضم حملة صليبية عالمية من أهم مهماتها تشويه المجاهدين ومبادئهم ووصفهم بما ينفر المسلمين عنهم فلابد من مراعاة الدقة في الكلمات والإصدارات حتى لا نثبت في أذهان المسلمين بعض ما اتهمنا الأعداء به من أننا متوحشون مستبدون نستلذ بسفك الدماء وأن يستشعروا أن جماهير الأمة خارج المعركة وبحاجة إلى خطابات تتناسب مع أوضاعهم ولا يخفى أن الأمة هي مدد وغطاء المجاهدين لذا ينبغي أن نترفق بالناس بالطرح الشائق مع تجنب الهجوم الصارخ والنقد الساخر أو تحقير الخصوم مثل أن يقال هذا الأبله أو المعتوه أو الولد أو الصبي أو الأبله أو الأحمق المطاع .

ملاحظة أن ما يتناسب مع الإعلام هو الرسائل المختصرة القصيرة فحبذا أن تكون الرسائل الموجهة إلى الإعلام كذلك ويمكن بسط ما يستدعي البسط مكتوباً في الإنترنت .

بخصوص الحديث عن حماس فيجب أن نراعي أن حماس لها أنصار كثر نحسب أنهم حريصون على نصرة الحق والدين وقد تغيب عليهم بعض المعاني الشرعية المهمة ولا نريد أن نعين الشيطان عليهم ومرور الوقت مع توضيح أخطاء قادتهم بلطف يساعد في انتباههم لتلك الأخطاء وتجنبها .

ينبغي التنبيه إلى أن النسبة الأكبر من المعركة هي إعلامية وأن القنوات الفضائية اليوم هي أشد من الشعراء الهجائين في العصر الجاهلي فإن ركزت القنوات على شخص يريدون وضعه أثّروا عليه سلباً وإن ركزوا عليه يريدون رفعه أثروا إيجاباً وإن كان الأمر بالعكس مما أظهروا وإننا اليوم تعادييينا معظم القنوات وأما الجزيرة فقد تقاطعت مصالحها مع مصالحنا فقد يكون من المفيد أن لا نمدحها ولا نستعديها ومع أنها قد تحصل منها أحياناً بعض الأخطاء المتعمدة ضدنا إلا أنها محدودة وباشتباكنا معها ستزداد تحاملاً وتلحق الضرر بتصور الجماهير المسلمة عن المجاهدين فمن الحكمة أن لا نستعدي شعراء العصر الحديث ما لم تكن هناك ضرورة .

بخصوص القوائم فأرى أن تكون القوائم الشاملة لأسماء بعض المنتسبين للعلم والدعوة ليست بلفظ قوائم المنافقين وإنما قوائم لمن تصب جهودهم لصالح أعداء الدين شعروا أو لم يشعروا ونسرد بعضاً من مواقفهم وبذا نكون قد جعلناهم في موطن الشك وحذرنا المسلمين منهم ووضع المنافقين منهم في قائمة النفاق يحتاج إلى تدرج مع الناس وفي مرحلة قادمة قد تكون بعد مضي سنين وأما الزنادقة وأئمة النفاق فيكون سرد أسمائهم ومواقفهم في قوائم المنافقين وبهم البدء .

هذه بعض الأفكار تساهم في موضوع التطوير أرجوا قراءتها وإثراءها و أن يتم تمحيصها بينكم وإفادتي بما تتوصلون إليه وبعدها تعرض الرسالة على مجلس الشورى وخاصة المتصدرين للوعظ والإرشاد .

كما ينبغي مراعاة حال الإخوة الذين في خضم المعارك والقتال كما هو الحال في الجزائر واليمن فإنه قد يكون من الصعب عليهم الاقتناع أو تفهم طرحنا بعدم ضرب الجيش وقوى الأمن في ثكناتهم لذا ينبغي أن يساق لهم أكبر قدر ممكن من الأدلة الشرعية والعقلية لإقناعهم كمثال سوريا ومصر السالف ذكره والسودان التي تم الضغط عليها إلى أن تراجعت عن تطبيق الشريعة ومع ذلك زاد الضغط عليها إلى أن انحرف مسارها وتنازلت عن الجنوب .....

ملاحظة مهمة :أرجو قراءة رسالتي إلى بصير والتشاور فيها مع الإخوة وإن بدا لكم تأجيلها من أجل أن نتشاور سوياً فيما بدا لكم فحسن .

وفي الختام أبلغ سلامي لجميع الإخوة طرفكم وأرجو الله أن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه وأن يصوب رأيكم ويثبت أقدامكم وأن يثبتنا وإياكم على طريق الجهاد وأن يمن علينا بالنصر على الكافرين وعسى أن نجتمع بكم قريباً بإذن الله وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أخوكم زمراي الأحد، 16 صفر، 1431